

اللقاء (80) | #كهف_الرحمت | د. أحمد جلال

أحمد جلال

امين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اه اليوم باذن الله تبارك وتعالى اه مع القصة قبل الاخيرة - [00:01:02](#)

من سورة الكهف وهي قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع الخضر وسبحان الله يمكن من البداية حابب الكد معكم ان القصص اللي وردت في سورة الكهف لم ترد في اي صورة اخرى - [00:01:16](#)

وهذه من خصائص هذه السورة ويمكن سبحان الله قصة موسى عليه الصلاة والسلام اه اه منتشرة جدا في القرآن كثيرة جدا في القرآن. في مواطن متعددة ايات مختلفة واجزاء معينة من قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:32](#)

وتكرر بعض القصص المعينة لموسى عليه الصلاة والسلام كقصته عند امر الله عز وجل له بالقاء العصا كقصته مع السحرة كقصته آآ مع فرعون. هذه القصص كلها تكررت كثيرا ولكن فيه جوانب من حياة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لم تتكرر الا في مواطن واحدة فقط - [00:01:49](#)

قصة موسى والخضر عليه الصلاة والسلام وربنا سبحانه وتعالى اذا افرض قصة اذا كان معين ولم يكررها في مكان اخر بيلفت النظر لهذه القصة كما ذكر الله عز وجل مثلا - [00:02:11](#)

في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام القصة باكملها لم ترد الا في سورة واحدة حتى يكون هناك عناية بهذه الصورة قصة موسى والخضر لم ترد في القرآن الا في سورة الكهف فقط - [00:02:26](#)

وحابب من بداية الدرس اسأل نفسي سؤال ما علاقة قصة موسى عليه الصلاة والسلام وسورة الكهف مع الدجال العلاقة واضحة جدا وبينه جدا ان العلم هو من اعظم الادوات والاسلحة التي بها يجابه الانسان اهل الباطل - [00:02:41](#)

واكثر حد ينجو من الفتن هم اصحاب العلم لان العلم بالنسبة لهم نور والفتن دائما مظلمة. والنور اذا كان موجود في مكان من الاماكن خلاص. لا مجال لوجود الظلمة فيها - [00:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما يشبه الفتن بالظلمات بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الظلام ده امتي يزول من حياة الانسان مع وجود النور وهذا النور هو العلم اللي موجود في القرآن وموجود في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

ويمكن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيحكى لنا قصة الدجال الطويلة. النبي صلى الله عليه وسلم كان ذكر فيها موطن محدد كده ان الدجال اذا وصل على مشارف المدينة النبوية خرج له شاب من اهل المدينة فاذا نظر اليه قال انت - [00:03:39](#)

الدجال ويأتي الدجال لهذا الشاب ويقسمه نصفين والنصفين يسقطا في الارض. ويسير الدجال بينهما. ثم يقول له قم فيقوم الشاب وعندها يقول له الدجال انا ربك فيقول له هذا الشاب والله ما ازددت فيك الا بصيرة. انت الدجال. شوفوا اللي جاية دي الذي اخبرنا عنه - [00:03:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاب ده كان مذاكر فتنة الدجال كويس الشاب ده كان مزاكر كويس. الشاب ده كان عنده علم شرعي كويس. الشاب ده كان بفضل الله اثار الله عز وجل قلبه - [00:04:28](#)

بالبصيرة اللي هي دائما بتأتي من العلم. اللي هي دائما بتأتي من العلم. فيقول للدجال انت المسيح الدجال. انا النهاردة ما ازدت فيك الا بصيرة. هذه بصورة لا تأتي ابدًا الا بالعلم. ففي هذه القصة الله سبحانه وتعالى يلفت انظار الناس لضرورة العلم. وضرورة بذل

المجهود - [00:04:44](#)

من اجل تعلم العلم. قصة النهاردة بتكلم شبابنا اللي بيكسل يحفز الاربعين النووية. القصة النهاردة بتكلم شبابنا اللي بيكسل يخش في دورة علشان اه هو يعني مش قادر ما عندوش وقت - [00:05:04](#)

قصة النهاردة قصة موسى والخضر بتقول لنا من البداية اللي عايز ينجو من الفتن لازم يكون عنده عزم وهمة عالية. في طالب العلم لازم يبذل مني جهده ومجهوده وصحته ووقته من اجل تعلم العلم. واعظم شيء ينجيه من الفتن هو العلم - [00:05:20](#)

المعنى الثاني او الملمح الثاني في علاقة القصة بالدجال انه لا ينبغي للانسان ان يحكم على الامور بظواهرها انما يحكم على الامور ببواطنها وده كان واضح جدا في القصص الثلاثة - [00:05:40](#)

اللي يحكم على ظواهر القصص يعني يبقى غلطان يبقى غلط كبير جدا. انما من نظر وتأمل بعلم لبواطن الامور. علم الامور على حقائقها. ويمكن ده ظاهر جدا في فتنة الدجال. الدجال يوم القيامة عفوا في اواخر ايام الدنيا بيأتي بفتن من اتبع ظواهرها هل - [00:05:56](#)

ومن اتبع بواطنها نجا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يأتي يوم القيامة بجنة ونار. والنبي يقول شوفوا بقى العلم اهو. قال جنة وجنته نار. فاللي يختار يختار بباطن العلم ببواطن الامور. مش بالظواهر. خدوا بالك - [00:06:22](#)

مش بالظواهر لازم تاخدوا بالك بعد ما عرفنا ايه علاقة اصلا القصة بفتنة المسيح الدجال ايه علاقة القصة باللي قبلها احنا اتكلمنا ان اعظم عائق حال بين مشركي مكة وبين الامام بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الكبر - [00:06:43](#)

وعلشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة صاحب الجنتين المتكبر بالنعم كاهل مكة. وذكر مآل المتكبرين. مآل كبرين في قصة ادم وابليس ومآل المتكبر ابليس كيف اوصله الكبر الى لعنة الله عز وجل وغضب الله وسخط الله؟ وض - [00:07:04](#)

الله سبحانه وتعالى ضرورة اهتمام الانسان بالعلم اللي جاي به النبي صلى الله عليه وسلم. وضرورة تواضع الانسان للعالم وان كان اقل منه وحتى اهل مكة لو كنتم ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل منكم مالا واقل منكم عددا وعدة - [00:07:24](#)

فاستجيبوا له كما استجاب موسى عليه الصلاة والسلام للخضر. واسمعوا له وتعلموا منه كما استمع وتعلم موسى عليه الصلاة والسلام ايه ده الخضر؟ قال الله عز وجل واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين او امضي حقبا. ايه سبب خروج - [00:07:41](#)

موسى عليه الصلاة والسلام للقاء هذا الرجل للقاء الخضر النبي صلى الله عليه وسلم لما حكى لنا قصة موسى والخضر اه كما ذكر ذلك البخاري وذكر ذلك مسلم وغير واحد من اهل العلم والبخاري ذكرها في عدة مواطن من من كتابه في الصحيح ذكره في كتاب التفسير وفي كتاب الانبياء - [00:08:01](#)

وفي كتاب العلم لان القصة مليانة فوايد الامام البخاري رحمة الله يعني لما روى الحديث آآ المتعلق بموسى والخضر ان موسى عليه الصلاة والسلام قام في بني اسرائيل خطيبا فوعظهم حتى اذا - [00:08:22](#)

القلوب ودمعت العيون جاء رجل الى موسى فقال يا موسى هل هناك من هو اعلم منك هل هناك من هو اعلم منك وقال موسى عليه الصلاة والسلام في رواية لا - [00:08:36](#)

وفي رواية لا اعلم وفي رواية ليس هناك من هو اعلم مني ولم يقل موسى عليه الصلاة والسلام هذا على سبيل الكبد زي ما بعض الناس بتظن فربنا وللأسف احنا بنقول بنلاقي ده بنسمع ده كتير - [00:08:50](#)

بيقول لك كان موسى عليه الصلاة والسلام قال هذا كبيرا فاراد الله ان يؤدب موسى فامر ان يذهب الى الخضر. الكلام ده غير صحيح موسى عليه الصلاة والسلام نبي. بل هو من اولي العزم من الرسل. ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون واحد من اولي العزم من الرسل عنده كبر. نعوذ بالله من ذلك - [00:09:04](#)

العمر الثاني انه لم تظهر هذه الصفة في موسى في طول قصته التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. الامر الثالث ان الاصل في موسى التواضع والدليل على ذلك انه ذهب ليتعلم لرجل دونه في العلم - [00:09:23](#)

ذهب ليتعلم الرجل دونه في العلم ودونه في المكانة. هذا موسى واحد من اولي العزم آآ الخمسة من الانبياء والرسل. وخاض الرجل عادي اتاه الله عز وجل علما. فذهاب ده ده يدل على التواضع مش الكبر - [00:09:38](#)

ولكن كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه انما قال موسى هذا على وفق علمه انا واحد نبي ورسول من الله عليه بالتوراة من الله عز وجل علي بكلامه واصطفاني الله عز وجل برسالته ففي الحقيقة ليس هناك - [00:09:54](#)

احد فيما اعلم من موسى اعلى من موسى الا ان يكون نبيا ورسولا اخر. وموسى كان مبعوس لبني اسرائيل ولم يكن معه الا هارون وهو اعلم من هارون فموسى عليه الصلاة والسلام اجاب على وفق علمه - [00:10:14](#)

عندها امره الله سبحانه وتعالى ان يذهب الى هذا الرجل ويذكر ايضا اهل العلم كابن جرير الطبري رحمة الله عليه ان سبب هذا هذه الرحلة ان موسى هو الذي سأل ربه عز وجل - [00:10:30](#)

ربي هل هناك من هو اعلم مني اذهب اليه لاتعلم منه فامر الله سبحانه وتعالى ان يذهب للقاء هذا العبد الصالح وطلب موسى عليه الصلاة والسلام من ربه ان يدلّه على علامة تخبره بموطن هذا الرجل. بموطن هذا الرجل - [00:10:44](#)

فاخبره ان بعثة هذا الحوت الحوت اللي هو السمكة التي يصحبها موسى عليه الصلاة والسلام معه. وحياتها مرة ثانية دلالة على وجود هذا العبد الصالح. فعلم موسى المكان وعلم موسى العلامة وما كان من موسى الا ان يبدأ بهمة عالية في الذهاب لهذا الرجل لطلب العلم. قال الله عز وجل واذا قال - [00:11:06](#)

موسى موسى هنا بقول جماهير المفسرين هو موسى ابن عمران النبي عليه الصلاة والسلام وليس كما قال نوف البيكالي ان هو موسى اخر كلام غير صحيح. وانكر ابن عباس على قول النوف آآ على قول عوف هذا البيكالي لما قال انه ليس بموسى بني اسرائيل - [00:11:32](#)

واذا قال موسى لفتاه لا ابرح لا ابرح هنا بمعنى لا ازال لا ازال لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين. فبين مجمع البحرين موسى عليه الصلاة والسلام كان في مصر - [00:11:52](#)

ولما خرج من مصر كان في سيناء فكان مترددا يعني دي دي الاماكن اللي كان فيها موسى عليه الصلاة والسلام ورحلته للزواج بابنة الرجل الصالح فإذا موسى الآن قلنا ان موسى عليه الصلاة والسلام قال في مصر - [00:12:09](#)

فبين بقى مجمع البحرين وبعض اهل العلم قالوا مجمع البحرين بارمينيا وبعضهم قال لأ ده مجمع البحرين دي في آآ في في طنجة في المغرب اللي واحنا عند مضيق جبل طارق كده. قالوا هو ده مجمع البحرين لان يعني خلاص - [00:12:27](#)

يعني البحرين قريبين من بعض المحيط مع البحر او في مضيق ما بين البحر والبحر. فهو ده المكان وبعضهم قال لا ده مكان التقاء بحر فارس ببحر الروم وبعضهم قال لأ ده ده موجود في الشام - [00:12:47](#)

وبعضهم قال لأ ده ده موجود عند التقاء البحرين في البحر الاحمر. اقوال كثيرة جدا لاهل العلم وكل هذه الاقوال يعني نذكرها ولا نجزم بواحد منها لان هو ده الاسلام. ده احنا ما عندناش نص واضح في المسألة - [00:13:05](#)

حتى ابليج مجمع البحرين. وهذا دلالة على ان المكان ده كان بعيد عن موسى عليه الصلاة والسلام او امضي حقبا. ما معنى حقبا بعض اهل التفسير قالوا ان الحقب ده سبعين سنة - [00:13:24](#)

بعضهم قال لا ده تمنيت سنة بعضهم قال الحقب هو سبعينية وخمسين سنة بعض اهل اللغة قالوا ان الحقب عاملة زي الرهط كده. كلمة حقب زي كلمة رهط هي مساء هي مدة زمنية غير محددة - [00:13:39](#)

ويكأن موسى عليه الصلاة والسلام على ادنى الاوقات يقول انا لو هفضل ماشي سبعين سنة حتى اصل الى هذا الرجل انا هفضل مكمل وعلى القول اللي هو بلا مدة انا هفضل ماشي ولو امشي طيلة عمري حتى اصل الى هذا الرجل - [00:13:55](#)

استدل اهل العلم بقول موسى عليه الصلاة والسلام هذا دلالة واضحة على ضرورة ضرورة ان يتمسك طالب العلم بالحزم والعزم والنية وعلو الهمة في طالب العلم لن يصل الانسان ابدا لطلب علم الا اذا واصل - [00:14:12](#)

ليه بنهاره في طلب العلم. والعلم لن يأتيه لن يؤتيك بعضه حتى تؤتيه كلك طول ما انت بتبذل للعلم وقت وجهد. وقتها انت في الوقت ده باذن الله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يعطيك هذا العلم - [00:14:32](#)

وده ان دل ان موسى عليه الصلاة والسلام بيسير على اوامر الله سبحانه وتعالى. فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها. العلم يا

اخواني لازم يكون فيه حزم وعزم. فيه دورة انا هدخل بس الاولاد ايه يعني الاولاد؟ انا هاخذ الدورة - 00:14:52

واسمعه كويس جدا وهذاكر. طب والمشاكل ما فيش مشكلة المشاغل يبقى لها وقت وطلب العلم له وقت وطول ما الانسان بيأخذ الامور بحزم هذا هو الانسان الموفق السعيد. واول اية بتوضح لنا عدة معاني مهمة - 00:15:12

جدا في طالب العلم تبين لنا اولاً ضرورة السفر لطلب العلم. الشباب اللي بيقلولوا لي يا شيخ احنا ما عندناش في البلد حد نعرف نسمع له خطبة كويسة وايه المشكلة؟ ما تسافر لبلد ثانية فيها شيخ كويس ومتقن. سافر وهذه عادة السلف. حتى ان الامام القرطبي رحمة الله عليه في - 00:15:30

جعل ان من اوائل من اوائل المستفاد من هذه القصة ضرورة سفر الانسان لطلب العلم. ايه المشكلة ان انت تسافر لبلد قريبة او بلد عيد علشان تتعلم العلم وكان الامام القرطبي بيقول ان العلماء الذين وصلوا الى مراتب عليا سنية هؤلاء الذين بذلوا من اوقاتهم واعمارهم - 00:15:50

في السفر وفي الرحلة لطالب العلم خطيب البغدادي رحمة الله عليه الف كتابا ماتعا انصحكم كلكم بقراءته. هو كتاب الرحلة في طلب حديث وذكر فيه عشرات النماذج من السلف الصالح الذين كانوا يسافرون من اجل ان يتعلموا حديثا واحدا او اية واحدة او حكما واحدة - 00:16:14

من كتاب الله سبحانه وتعالى مش المسألة رحلة وبس. وبتكون ثقيلة على الانسان. لأ. ده موسى عليه الصلاة والسلام بيقول انا لن ازال اسير في طلب هذا الرجل حتى اتعلم على يديه ولو سرت الى اخر لحظة في حياتي - 00:16:34

ايه المشكلة ان انت تسافر لبلد علشان تحضر درس او تسافر لبلد علشان خطبة طيبة؟ ايه المشكلة؟ اهل الفساد بيسافروا علشان المصايف ويعصوا ربنا وبيسافروا وبيدفعوا الملايين علشان يعصوا ربنا سبحانه وتعالى. حري باهل الحق انه يسافر آ مسافات طويلة جدا. على - 00:16:53

عشان يتعلم العلم او عشان يتعلم الدين قال الله سبحانه وتعالى واذا قال موسى لفتاه من فتاة فتاة هذا هو يوشع ابن نون. وهذه من ابدع المعاني اللي هم تذكر في هذه السورة انه يشع ابن نون كم طفل صغير كان شاب صغير لذا ربنا سبحانه وتعالى قال لفتاة فكان شاب صغير - 00:17:13

دون البلوغ وعنده الهمة انه يطالع مع سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام سواء لخدمة موسى او لتعلم العلم. ومنذ نعومة اظفار يوشع ابن نون كان ملازما لموسى عليه الصلاة والسلام. استفاد من علمه - 00:17:36

استفاد من رحلاته واستفاد من مجاورة الصالحين واستفاد من رؤيته للصالحين. واستفاد من هذا كله. فلما رأى الله عز وجل منه هذا بلغه الله عز وجل مقام النبوة. يوشع ابن النون ده هو النبي الذي تولى قيادة بني اسرائيل من بعد موسى. وهو الذي فتح الله - 00:17:54

الله عز وجل عليه بيت المقدس وبه اخرج الله عز وجل بني اسرائيل من التيه تخيلوا تخيلوا لرفقة الصالحين والمعنى ده واذا قال موسى لفتاه رفقة الصالحين. كما قال غير واحد من اهل التفسير - 00:18:14

فيه دلالة دلالة من رأى هذه الاية ومن يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس لاحد الا ابن نود غداة فتح بيت المقدس يعلم ان بين الاية وبين الحديث بفاوز قطعها يوشع ابن نون مع موسى تعلموا تعلموا - 00:18:31

وتأدبا ومجاورة للصالحين. بالتلاتة دول بتوصل بالتلاتة دول بتوصل شوفوا سبحان الله! حتى اللفظ القرآني اذ قال موسى لفتاة دلالة على مدى القرب على مدى الصحبة. على مدى القرب والصحبة على الملازمة - 00:18:51

على الملازمة. زي ما ربنا بيقول زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث يأتي القرآن صاحبة يوم القيامة صاحبه كان ازاى يعني يقول انا الذي اظلمتاك بالهواجر وانا الذي اسرت اليك. انا كنت معك. كنا اصحاب - 00:19:08

فهنا لما ربنا يقول واذا قال موسى لفتاه دلالة على الصحبة بين الاثنين لا ابرح اه او امضي حقبا الكلمتين دول دلالة على العزم والهمة العالي في طلب العلم في طلب العلم. قال تعالى فلما بلغ مجمع بينهما ما المراد بمجمع بينهما؟ لما وصل الى مجمع البحرين -

الذي جعله الله سبحانه وتعالى مكانا للتقاء موسى عليه الصلاة والسلام والخضر ومن قال ان مجمع بينهما موسى والخضر؟ هذا قول غير صحيح لان لو كان المقصود مجمع بيننا موسى والخضر كان قابل الخضر. ولكن هو وجد المكان ولكن لم يجد الخضر. قال -

نسي حوتهما يبقى هنا ربنا حدد لموسى عليه الصلاة والسلام المكان وحدد له ربنا عز وجل العلامة. ايه العلامة؟ ان العلامة فقد هذا

الحوت. فقد هذا الحوت. نسي حوتهما. فاتخذ - 00:20:10

سبيله في البحر سربا وهذا كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ان هذا الحوت احياه الله سبحانه وتعالى وخرج من مقتله

وشق البحر وشق البحر فسير الله سبحانه وتعالى له الماء صلبا - 00:20:25

فسار عليه وضرب طريقا. هذا الطريق اللي لما يرجع موسى عليه الصلاة والسلام فيه يجد الخضر يجلس في في نهايته واتخذ سبيله

في البحر سربا اي طريقا يمشي فيه فلما جاوزة قال لفتاه اتنا غدائنا - 00:20:56

اتنا غدائنا. الامام القرطبي كان بيقول فيه رد على غولاته الصوفية الجهلة في رد على غلاة الصوفية الجهلة الذين ساحوا في

الارض بلا طعام وبلا شراب وبلا زاد. ويقولون نحن المتوكلون على الله. فيقول - 00:21:20

هذا نبي الله وهو من اولي العزم من الرسل ومع ذلك اخذ الزاد اخذ الزيت اخذ الطعام معه. اخذ الزاد الذي يعينه على الطريق لقد لقينا

من سفرنا هذا نصبا هذا دلالة على جواز الانسان ان يعبر آآ انه مريض او انه جائع او نحو ذلك اذا لم يكن - 00:21:42

سبيل الجزع او على سبيل آآ عدم الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى. لما جاوز المكان الذي جعله الله سبحانه وتعالى مكانا ليلتقي فيه

نسي الغلام نسي الغلام ما حدث لهذا الحوت - 00:22:07

وهنا حد يسأل سؤال بس لو سألت حسام سؤال يعني انا النهاردة لو شفت حوت ميت ومرة واحدة الحوت ده بعد ما كان ميت

شفت الحوت بعنيا الحمد لله الحمد لله - 00:22:26

هنا سؤال كان بيطرحه الامام الرازي رحمة الله عليه بيقول كيف ينسى غلام موسى عليه الصلاة والسلام كيف ينسى الحوت بعد ما

رأى هذه الاية العجيبة رد الامام الرازي رحمة الله عليه وقال - 00:23:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ معلش سامحوني آآ ان شاء الله احنا

نتوقف بس عند قول الله سبحانه وتعالى فاتخذ سبيلهم في البحر سربا - 00:23:32

ونكمل باذن الله تبارك وتعالى في الاسبوع القادم اذا شاء الله سبحانه وتعالى. هذا صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه

وسلم - 00:26:59